@ 417 @ معطوف على قوله { وَجَعَلَنِى مُبَارَكاً } . وقال أبو حيان (في البحر) : وفيه بعد للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التي هي (أوصاني) ومتعلقها . والأولى أنه منصوب بفعل مضمر . أي وجعلني برأ بوالدتي . ولما قال بوالدتي ولم يقل بوالدي علم أنه أمر من قبل ا . كما ذكره القرطبي عن ابن عباس رضي ا عنهما . وقد قدمنا معنى (الجبار والشقي) . وقال القرطبي رحمه ا في تفسير هذه الآية : (شقياً) أي خائباً من الخير . ابن عباس : وقيل عاصياً لربه . وقيل : لم يجعلني تاركاً لأمره فأشقى كما شقي إبليس ا ه كلام القرطبي . .

تنبيه .

احتج مالك رحمه ا بهذه الآية على القدرية . قال أبو عبد ا القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة : قال مالك بن أنس رحمه ا تعالى في هذه الآية : ما أشدها على أهل القدر . أخبر عيسى عليه السلام بما قضى من أمره وبما هو كائن إلى أن يموت ا ه . وقوله تعالى : { ذالِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقّ ِ الَّذِى فِيهِ يَمْتُرُونَ } . اعلم أن هذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان : قرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي { قَوْلَ الْحَقّ ِ } بضم اللام . وقرأه ابن عامر وعاصم { قَوْلَ الْحَقّ ِ } بالنصب . والإشارة في قوله (ذلك) راجعة إلى المولود المذكور في الآيات المذكورة قبل هذا . وقوله (ذلك) مبتدأ ، (وعيسى) ، خبره ، و (ابن مريم) نعت ل (عيسى) وقيل بدل منه . وقيل خبر بعد خبر . .

وقوله { قَوْلَ الْحَقّ ِ } على قراءة النصب مصدر مؤكد لمضمون الجملة . وإلى نحوه اشار ابن مالك بقوله في الخلاصة : * والثاني كابني أنت حقاً صرفاً * .

وقيل منصوب على المدح : وأما على قراءة الجمهور بالرفع (فقول الحق) خبر مبتدأ محذوف . أي هو أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق . قاله أبو حيان . وقال الزمخشري : وارتفاعه على أنه خبر بعد خبر ، أو بدل ، أو خبر مبتدأ محذوف . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : اعلم أن لفظة (الحق) في قوله هنا (قول الحق) فيها للعلماء وجهان :